الذكاءين الشخصي والبينشخصي وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى طلاب الثانويات في موريتانيا

إعداد
د/ وئام محمد المامي

ملخص البحث:

هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي وبين السلوك العدواني، ومعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في الذكاءين الشخصي والبينشخصي وفي السلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الثانويات في موريتانيا، واستخدمت الباحثة من الأدوات مقياس الذكاءين الشخصي والبينشخصي ومقياس السلوك العدواني وكلاهما من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة لوجود علاقة سالبة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي والسلوك العدواني، ووجود فروق بين الطلاب والطالبات في الذكاءين الشخصي والبينشخصي لصالح الإناث، ووجود فروق بين الطلاب والطالبات في السلوك العدواني لصالح الطلاب .

مقدمـــة:

لقد أصبحت ظاهرة العدوان أبرز السمات التي تطبع عصرنا الحديث، إذ لم تعد ممارسة العدوان تقتصر على الأفراد فقط، بل صار العدوان حاليا يكتسح معظم المجتمعات والدول، متخذا أشكالا وصيغا متباينة، وخاصة في دولنا العربية، بعد أن كانت تكرس مثل السلام والهدوء والاستقرار وحسن المعاملة والجوار، وتتبع القيم الإسلامية السمحاء، والأخلاق الشرقية التي تمتاز بمعاني الكرم والمودة والإيثار.

وقد مهد انتشار هذه الظاهرة عالميا لاختراق العدوان لمختلف مؤسسات المجتمع العربي، بما في ذلك مؤسسات التربية والتعليم، وخاصة المدارس الثانوية التي أصبح السلوك العدواني فيها ظاهرا للعيان، مما يدق ناقوس الخطر حول مستقبل النشء في هذه المؤسسات، فلئن كان العدوان اعتاد التداول في أوساط المجرمين و المنحرفين ومن حذا حذوهم، فإن انتشاره في معاقل التربية وحصون العلم أمر مستهجن ومستنكر، إلا أننا وبالرغم من ذلك نجد التلاميذ في مقتبل أعمارهم يعتدون على زملائهم ورفاقهم بل وحتى على أساتذتهم والمشرفين عليهم، وقد يصل الأمر لدى البعض منهم إلى حمل الأسلحة البيضاء في الحرم المدرسي.

ويعتبر السلوك العدواني من أهم الظواهر الاجتماعية التي تستدعى تضافر كافة الجهود الرسمية والتربوية والمجتمعية، للحد من انتشارها وتغلغلها بين طلبة المدارس وعلى وجه الخصوص طلاب المرحلة الثانوية.

فالمرحلة العمرية لطلاب الثانوية تتميز بالحساسية والحرج، إذ أنهم جميعا يجتازون خلالها مرحلة المراهقة بأنواعها وأطوارها المختلفة، والتي تتميز ببركان التغيرات الفسيولوجية والنفسية التي تعتري المراهق في هذه الحقبة من حياته.

فالمراهقة مرحلة التطور المتسارع والمضطرد نحو النضج في مختلف مظاهر وجوانب الشخصية، في النواحي الجسمية والعقلية والجنسية والانفعالية والاجتماعية، وكذا اكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية وتحمل المسؤولية .(سامي محمد ملحم، ٢٠٠٤)، وقد يتعثر نمو المراهقين في إحدى هذه النواحي أو كلها مما له بالغ الأثر على تكوينهم النفسي والاجتماعي فيعمدون إلى تحقيق رغباتهم وإشباع حاجاتهم بسبلهم الخاصة التي تتخذ من العدوان وسيلتها ومن العنف سلاحها .

وحيال هذه الوضعية، وجدت المؤسسات التربوية نفسها مرغمة على البحث والتنقيب عن حلول علمية وعلاجات ناجعة تحمي بها أبناءها من كافة مخاطر السلوك العدواني.

من ناحية أخرى، فإن كثيرا من الباحثين من أمثال (kahil(1984، راويه حسين (١٩٨٩) (Helen,P,1991)،(Fagan,1993)، محمد الدايل (١٩٩٦)، Pamila-Rose(2000) إيمان

الرواف (٢٠٠٣)، حسن خضر (٢٠٠٦)،choi et,al (2012) وغيرهم، قد تحققوا تجريبيا من إمكانية تعديل نمط السلوك والتفكير السائدين لدى التلاميذ وخاصة المراهقين باستخدام أساليب تدريسية حديثة تسمح لهم بالمشاركة الفعالة في تعلمهم.

كما أثبتت النظريات والأبحاث، أن الصحة العاطفية أساسية وحاسمة في التعلم الفعال، وأن أهم عنصر من عناصر نجاح الطالب في المدرسة هو فهمه لكيفية التعلم، ولقد ذكر جولمان (Golman ,1995) أن العناصر الرئيسية لهذا الفهم هي الثقة وحب الاستطلاع والقصد، وضبط الذات، والانتماء والقدرة على التواصل والقدرة على التعاون.

ولعل من أحدث النظريات التي تم التوصل إليها في هذا المجال نظرية الذكاءات المتعددة التي قدمها هاورد جاردنر Gardner، سنة ١٩٨٣، والذي أكد أن الذكاء البشري ليس نوعا واحدا، بل إن كل فرد يمتلك على الأقل سبع أنواع من الذكاءات،ولكنها تتفاوت لدى الأفراد، ومن بين هذه الذكاءات : الذكاء الشخصي الذي يتيح للفرد التعرف على ذاته وأحاسيسه وانفعالاته وإدراك مشاعره ومن ثم إدارة انفعالاته وضبطها وبالتالي التحكم بسلوكه، كما أن جاردنر تعرض لنوع آخر من أنواع الذكاءات المتعددة وهو الذكاء البينشخصي/ التفاعلى، والذي يتيح بدوره للفرد القدرة على فهم استجابات الآخرين ويمكنه من التواصل معهم والتنبئ بانفعالاتهم، كما يتيح الذكاء البينشخصي لصاحبه القدرة على إدراك دوافع الآخرين و مهارات التعاطف مع الآخرين والإحساس بهم.

لذلك أصبحت نظرية الذكاءات المتعددة وخاصة الذكاءين الشخصي والبينشخصي -أو ما قد يسميه البعض الذكاء الوجداني- من أهم المداخل التي التجأ إليها الباحثون لتخفيض أشكال السلوك العدواني لدى الطلاب.

وفي هذا الإطار يأتي هذا البحث الذي يهدف لدراسة العلاقة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي وبين السلوك العدواني للمراهقين والمراهقات من طلاب الثانويات بالجمهورية الإسلامية الموريتانية.

مشكلة الدراسة

إن الملاحظ والمتتبع لأغلب المؤسسات التربوية في مدينة نواكشوط عاصمة موريتانيا، يلاحظ انتشارا واسعا لأنواع متعددة من أنماط السلوك العدواني بين طلاب الثانويات الموريتانية، تتفاوت من السلوك العدواني اللفظي مثل الشتائم والسب والوشاية والوصم وتتدرج إلى المظاهر العدوانية البدنية كالشجار والرمي بالحجارة والضرب والتشابك بالأيدي، وحتى التطاول على المدرسين وبقية أفراد الطاقم التربوي، بل إن الأمر وصل بهم إلى حادثتي قتل في الحرم المدرسي بمقاطعتي عرفات ودار النعيم (الوعاء الحاضن لعينة هذه الدراسة).

ولئن كان السلوك العدواني بصفة عامة قد حظي بالعديد من الدراسات التي تناولت أسبابه ومظاهره وسبل تعديله وعلاجه، إلا أن الدراسات التي تعرضت لوجود هذا النمط من السلوك لدى فئة المراهقين وبالذات من طلاب الثانويات، ما زالت بحاجة إلى المزيد من البحث، فالدراسات والبحوث عادة ما تهتم بالعنف والعدوان لدى الأطفال أو لدى المراهقين من الجانحين أو من الفئات المحرومة اجتماعيا .

كذلك فإن الدراسات التي تناولت دراسة السلوك العدواني لم تتناول على حد اطلاع الباحثة العلاقة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي وبين السلوك العدواني، علما بأن هذا النوع من الدراسة والبحث في موريتانيا يتسم بالندرة إن لم نقل الانعدام على الأقل في الوقت الراهن.

ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة الحالية والتي تنحصر في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي و بين السلوك العدواني للمراهقين من طلاب الثانويات بموريتانيا ؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١.هل توجد علاقة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي وبين السلوك العدواني لدى طلاب الثانويات بموريتانيا ؟

٢.هل توجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب الثانويات بموريتانيا في مستوى الذكاءين الشخصي والبينشخصي ؟

٣.هل توجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب الثانويات بموريتانيا في مستوى السلوك العدواني ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١.معرفة العلاقة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي والسلوك العدواني
٢.معرفة الفروق بين الذكور والإناث في الذكاءين الشخصي والبينشخصي والسلوك العدواني

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة نظريا وتطبيقيا في النقاط التالية:

١. بناء مقياس للذكاءين الشخصي والبينشخصي ومقياس للسلوك العدواني والذين يمكن الاعتماد عليهم في دراسات مستقبلية
٢. قد تساعد النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة القائمين على وضع المناهج الدراسية في تطوير المناهج بما يستجيب لحاجات واستعدادات المتعلمين بصورة أفضل، بحيث تراعي تنمية الذكاءين الشخصي والبينشخصي للطلاب والحيلولة دون تفشي أسباب ومثيرات السلوك العدواني لديهم.
٣. قد تمكن هذه الدراسة المعلمين من معرفة طلابهم في هذه المرحلة وكذلك معرفة الفروق النوعية بين المراهقين الذكور والمراهقات الإناث في كل من الذكاءين الشخصي والبينشخصي وفي السلوك العدواني.

مصطلحات الدراسة والإطار النظري :

أولاً: **الذكاءين الشخـصي والبينشخـصي**

Intrapersonal and Interpersonal Intelligence

هذان النوعان من الذكاءات المتعددة هما بيت القصيد في الدراسة الحالية وبالرغم من أن وايت وجاردنر(white ;Bythe & Gardner, 1992 ,127) يوضحان أن الذكاء الشخصي والذكاء البينشخصي (الاجتماعي) هما أصعب الذكاءات المتعددة ملاحظة إلا أنهما في نفس الوقت يركزان على أنهما الأشد أهمية من بين أنواع الذكاءات للنجاح في أي مجال حياتي مجتمعي societal

الذكاء الشخصي Intrapersonal Intelligence

يعرف آرمسترونج الذكاء الشخصي بأنه معرف الذات والمقدرة على التصرف بصورة تكيفية على أساس من تلك المعرفة، وتتضمن هذه المعرفة امتلاك صورة دقيقة عن الذات، ومعرفة الحالات النفسية الداخلية والنوايا والدوافع والمزاج والرغبات، إضافة إلى المقدرة على الانضباط الذاتي، وفهم الذات وتقدير الذات.

(آرمسترونج، ٢٠٠٦)

وقد تعرض فؤاد أبو حطب لمصطلح ومفهوم الذكاء الشخصي صراحة عام ١٩٧٨ حينما قسم أنواع الذكاء إلى سبعة أنواع في إطار النموذج المعرفي المعلوماتي، قبل أن يعرض جاردنر مفهوم الذكاء الشخصي سنة ١٩٨٣ في إطار نظرية الذكاءات المتعددة (سيد حسن،٢٠٠٦ :٣٧) إذ يعرف جاردنر (Gardner,1983 :203) الذكاء الشخصي بأنه :عملية عقلية تتضمن الوعي بالذات، وفهمها والتعامل مع المشاعر الذاتية والقيم والمعتقدات وعمليات التفكير.

ما يعرفه (جابر عبد الحميد،٢٠٠٣) بأنه "معرفة الذات والقدرة على التصرف توافقيا على أساس تلك المعرفة، وأن تكون لدى الفرد صورة دقيقة عن نواحي قوته وحدوده، والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه ورغباته وحالاته المزاجية والانفعالية، والقدرة على تأديب الذات وفهمها وتقديرها".

الذكاء البينشخصي (التفاعلى)Interpersonal intelligence

يعرف (جاردنر،٢٠٠٣) الذكاء البينشخصي بأنه قدرة الفرد على فهم نوايا ودوافع ورغبات الأفراد الآخرين ومن ثم يعمل بفاعلية مع الآخرين .بحيث يشير الذكاء البينشخصي إلى قدرة الفرد عل التواصل مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية فعالة معهم، وذلك من خلال فهم وإدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، كذلك قدرته على قيادتهم، وبناء روابط اجتماعية قوية بينه وبين أعضاء الجماعة مما يحقق لهم إشباع حاجاتهم بالصورة المناسبة، في جو من التعاون والثقة المتبادلة بينهم.

وعرف زهران الذكاء البينشخصي بأنه القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم، وحسن التصرف في المواقف والأوضاع الاجتماعية والسلوك الحكيم، في العلاقات الإنسانية مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي،ومن ثم نجاح الفرد في حياته الاجتماعية (حامد زهران، ٢٠٠٣)

فلم يعد الأمر متوقفا على امتلاك الفرد للذكاء الأكاديمي من أجل نجاحه في مواجهة الأحداث الحياتية اليوم المليئة بالاضطرابات والتقلبات والمستجدات، فارتفاع مستوى معامل الذكاء لا يضمن الرفاهية أو المركز المتميز والسعادة في الحياة، وذلك لأن مؤسساتنا التربوية تقدس القدرات الأكاديمية، ولكن من الأمور التي باتت واضحة الآن أن الذكاء الأكاديمي ليس له سوى علاقة محدودة بالحياة الانفعالية والاجتماعية، فقد يفشل الشخص اللامع من حيث الذكاء،ويخفق في حياته نتيجة عدم سيطرته على انفعالاته ودوافعه الجامحة. (سليمان يوسف،٢٠١٠)

ونظرا للأهمية القصوى للذكاءين الشخصي والبينشخصي/الاجتماعي في حياة الفرد بمختلف مجالاتها بدءا بالتحصيل الدراسي والنجاح في الحياة العملية والأسرية والنجاح المهني،ووصولا إلى التوافق الصحي والنفسي والاجتماعي، وغيرها من مجالات الحياة، تبرز الحاجة القصوى لدراسة وسبل تنمية هذين النمطين من الذكاء الإنساني، حيث تؤكد العديد من الدراسات إمكانية تنميتهما وتحفيزهما باستخدام وسائل مختلفة وأنشطة وبرامج متنوعة، ويرى

جاردنر أن كل فرد لديه القدرة على تنمية الذكاءات المتعددة السبعة إلى مستوى عال من الأداء على نحو مناسب إذا ما تيسر له التشجيع المناسب والإثراء والتعلم، ومن ضمن هذه الذكاءات يرد هذان الذكاءان(الشخصي والينشخصي) اللذان يتضمنان ذكاء العلاقات بين الأشخاص وذكاء العلاقات داخل الشخص ذاته.

وتجدر الإشارة إلى التداخل الصارخ بين هذا التعريف للذكاءين الشخصي والبينشخصي وبين ما يعرف به العديد من العلماء والدارسين مفهوم الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

السلوك العدواني:

من الصعب الوقوف على تعريف جامع لمفهوم السلوك العدواني يقبله جميع الباحثين، وذلك بسبب التداخل والترابط بين هذا المفهوم وبعض من المفاهيم الأخرى القريبة منه مثل العدائية والعنف والإجرام، (محمود الخولي، ٢٠١٠)، فرغم أن معظم الباحثين توصلوا إلى أن السلوك العدواني هو سلوك يهدف دائما إلى الإضرار العمدي بالآخرين، إلا أن مفهوم العدوان لديهم يتباين بتباين التعريفات التي قدموها له، وفيما يلي نستعرض جملة من هذه التعريفات.

يعرفه أحمد عزت (١٩٧٣: ٦٩) السلوك العدواني بأنه شعور داخلي بالغضب والاستياء، ويعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقوم به شخص أو جماعة، بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعة أو ممتلكات، ويأخذ العدوان صور العنف الجسمي والعدوان اللفظي.

ويعرفه نديم مرعشلي (١٩٨٠: ٧٣) لغويا قائلا " العدوان هو الاعتداء والتهجم على الآخرين رغبة في السيطرة أو نتيجة الشعور بالظلم، وهو سلوك يرمي إلى إيذاء الآخرين أو الذات".

فيما يعرفه مصطفى الزيادي وفؤاد البهي (١٩٨١: ١٧٤) بأنه الاستجابة التي تعقب الإحباط، ويراد بها إلحاق الأذى بفرد آخر أو بالفرد نفسه، ويتدرج العدوان من الاعتداء البدني على الآخرين إلى التهجم اللفظي والتأنيب والاستخفاف بالآخرين.

ويعرف مصطفى سويف (١٩٨٥: ٤٨) بأنه سلوك يحمل معنى التعدي على بعض القيم الجماعية، وينطوي صميمه على مخالفة صحيحة أو ضمنية لمعايير السلوك المتفق عليها.

ويتطرق سعد المغربي (١٩٨٩ :٢٥) إلى أن مفهوم السلوك العدواني معرفا إياه بأنه سلوك ينطوي على النية والقصد، يصدر عن الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله ينفس على نحو يستهدف تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط فيشعر بالراحة ويعود إلى اتزانه (نبيل حافظ ونادر قاسم، ١٩٩٣)

في حين يعرفه خليل قطب (١٩٩٦: ١٧٩) نقلا عن "Loco Merrily" بأنه انتهاك للمعايير الاجتماعية، ويدل على كراهية الغير والشخص العدواني يعمل عكس قوانين السلوك المقبول اجتماعيا.

كما يعرفه محمود منسي ومحمد بيومي (١٩٩٦: ٢٤) بأنه سلوك يتسم بالعنف، ويتمثل في قول لفظي أو فعل مادي، موجه نحو الشخص نفسه أو نحو أشخاص آخرين، أو الإضرار بممتلكاته أو ممتلكات الآخرين، سواء كان بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.

ويعرفه نزار حسين (٢٠٠١: ٩٠) بأنه استجابة سلوكية انفعالية قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير.

وتشير زينب شقير في (نجوى علي،٢٠٠٧: ٧٠) إلى أن السلوك القائم على العنف لا يتطور تلقائيا، فهو في الغالب له جذور تبدأ في الطفولة المبكرة، وأن العدوان يعتبر أحدى المشكلات النفسية التي تواجه بعض الأطفال وبشكل متكرر، ولا يمكنهم التغلب عليه بأنفسهم، لذلك يحتاجون إلى كل رعاية وتوجيه وإرشاد من الكبار حتى لا يسوء توافقهم النفسي، ويعاق نموهم النفسي والاجتماعي، وتقل فاعلتيهم الإيجابية في المواقف الاجتماعية.

وتعرف آمال عبد السميع(٢٠٠٩) السلوك العدواني بأنه كل هجوم أو فعل محدد يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم المادي أوالجسدي في طرف والهجوم اللفظي في الطرف الآخر، وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شيء أوضد ممتلكات الذات أوالآخرين أوضد الأفراد بما في ذلك ذات الشخص وأحيانا يكون سلوكا ظاهريا مباشرا محددا وواضحا وأحيانا يكون التعبير عنه بطريقة إسقاطية إما على الآخرين أو على البيئة من حوله.

ومما سبق يتضح أن تعريفات السلوك العدواني عديدة وتشير في مجملها ـ صراحة أو ضمنا ـ إلى أن العدوان سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء الآخرين و إلحاق الضرر بهم، ومخالفة الأعراف السائدة وانتهاك معايير الجماعة.

كما تشير التعريفات إلى أن السلوك العدواني يؤدي إلى تدمير الممتلكات العامة وإلى النيل من الآخرين سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

وتعرف الباحثة السلوك العدواني بأنه سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات أو بالزملاء أو بالكبار أو بالبيئة المدرسية سواء كان ذلك الأذي لفظيا يفضي إلى معاناة نفسية أو اجتماعية، أو كان ذلك الأذى اعتداء بدني على ذات الفرد أو على الآخرين أو على الممتلكات العمومية داخل الحرم المدرسي.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

تباينت الآراء والنظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني، فبعضها فسره على أساس بيولوجي مثل رواد النظرية البيولوجية، و ذهب البعض إلى تفسير السلوك العدواني على أساس أن الإنسان عدواني بطبعه وغريزته، في حين أرجعت بعض النظريات السلوك العدواني إلى الإحباط الناتج عن عوامل خارجية، بالإضافة إلى الاتجاه القائل بأن السلوك العدواني سلوك متعلم و أن الإنسان قد اكتسبه نتيجة الخبرات الحياتية ومثال ذلك الاتجاه نظرية التعلم الاجتماعي، وفيما يلى نعرض لهذه النماذج من النظريات بشيء من التوضيح :

- **النظرية البيولوجية:**

يهتم أصحاب هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي، والغدد الصماء، والتأثيرات البيولوجية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساعد على ظهور السلوك العدواني، حيث تفترض هذه النظرية بانه يوجد لدى الإنسان والحيوان ميكانيزم فسيولوجي، وأن هذا الميكانزم ينموعندما يتأثر ويستثارلديه الشعور بالغضب وهو ما يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية التي تؤثر على سرعة دقات القلب وزيادة ضغط الدم وزيادة نسبة الجلوكوز فيه، وإلى ازدياد معدل تنفس الفرد وانكماش عضلات أطرافه، كما تزداد سرعة الدورة الدموية وخاصة في الأطراف ويعض الفرد على أنيابه ويقل إدراكه الحسي حتى أنه قد لا يشعر بالألم في معركته مع غريمه. (فؤاد البهي، ١٩٨١: ١٧٤) .

- **نظرية الغرائز:**

وترجع هذه النظرية إلى فكر فرويد الذي يرى أن العنف غريزة، وأن الإنسان عدواني بطبعه وأن الغرائز هي قوى دافعة للشخصية وأنها هي التي تحدد الاتجاه الذي يأخذه السلوك،وافترض فرويد أن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت، و أن غريزة العدوان هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة على محاولة الفرد تدمير نفسه، وحين تعوق غرائز الحياة هذه الرغبة،حينها يتجه الفرد نحو تحقيق رغباته بطرق بدائية لإشباع غريزة العنف كأن يقوم بالاعتداء على الآخرين.

ويصب "ماكدوجل" في نفس الاتجاه حيث يرى أن العدوان ترجمة لغريزة المقاتلة إذ يكون الغضب هو الانفعال الذي تعبر عنه هذه الغريزة، والغريزة عنده هي استعداد فطري مشترك بين أفراد النوع الواحد، وتتطلب الالتفات والاهتمام بأنماط معينة من الأشياء والمواقف وهذا ما يعرف بالجانب المعرفي منها، وتتطلب الشعور بانفعال خاص إزاء هذه الأشياء وهذا هو الجانب الانفعالي وهي تستدعي العمل على إزالتها بطريقة خاصة وهذا هو الجانب الترويضي. (عواض الحربي، ٢٠٠٣: ٥٢).

- **نظرية الإحباط والعدوان**

ومن أبرز علمائها "نيل ميللر، روبرت سيزر، جون دولارد" وغيرهم، وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان، حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، وقد تمركزت النظرية حول المعادلة :كل الاحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني وكل عدوان يفترض وجود إحباط مسبق،فالعدوان -حسب هذه النظرية- من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي، ويشمل العدوان الناحيتين البدنية واللفظية.

- **نظرية التعلم الاجتماعي**

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني سلوك متعلم يتم تعلمه عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز وخاصة عند الأشخاص المهمين في حياة الفرد. (عزة خليل ووفاء عبد العزيز، ١٩٩٩: ٩٠)،وهو ما يعرف بالنمذجة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد الاستجابات العدوانية من خلال نموذجه وقدوته الاجتماعية خاصة في المراحل المبكر من عمره .

ويعتبر "باندورا" أشهر علماء نظرية التعلم الاجتماعي إذ أن أهم التجارب التي أجريت في إطار التعلم الاجتماعي أو النمذجة في العدوان هي تجارب باندورا وروس (أسماء يوسف ليلة، ٢٠١٣، ٥٤) ويؤكد باندورا على أهمية الخبرة التي يكتسبها الفرد بطرق مباشرة أو بطرق غير مباشرة في تنمية أشكال جديدة من السلوك، مع التأكيد على أهمية التعزيز الذي تصادفه الأفعال المختلفة التي يجريها الفرد في مواقفه الحياتية اليومية.

وترى الباحثة أن نظريات السلوك العدواني قد تناولته بالدراسة والتفسير من زوايا ورؤى متباينة، مما أدى إلى توضيح المتغيرات المتعلقة بهذه الظاهرة، فبعض هذه النظريات اتخذت منحى فسيولوجيا في تفسير السلوك العدواني وبعضها اتخذ من الناحية السيكولوجية مصدرا ومرجعا للعدوان في ما فسرته نظريات أخرى على أساس اجتماعي، إلا أن الباحثة تميل إلى طرح الاتجاهات الحديثة في تفسير السلوك العدواني والتي تدعو إلى التكامل بين وجهات النظر البيولوجية والنفسية والاجتماعية، إذ أن التفسيير الأشمل يرجح أن السلوك العدواني عامل مشترك بين المحددات البيولوجية والمحددات النفسية، وإن اختلفت من حيث الكم والكيف في الفرد الواحد وكذلك من فرد لآخر، لذلك فإن مدخل التكامل بين الاتجاهات والنظريات المختلفة هو الأقرب إلى واقع تكوين السلوك العدواني في نظر الباحثة.

٤.المراهقين:

هم الأشخاص الذين يعيشون المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة و الشباب والتي تعرف بالمراهقة. والتي يعرفها استانفود بينيه بأنها تلك الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي حتى الوصول إلى مرحلة النضج، ويرى البعض أنها مرحلة التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي (ياسر نصر ٢٠١٠)

وتعد فترة المراهقة حقلا خصبا لظهور السلوك العدواني، فالاندفاعية وعدم الاتزان الانفعالي هما السمتان السائدتان اللتان تطبعان عادة حياة الانسان خلال هذه المرحلة نتيجة للتغيرات الجسمية والنفسية الهائلة التي تعصف به.

لذا تعتبر فترة المراهقة –خاصة إذا لم تكتنفها الرعاية والتنشئة الصالحة - من أكثر المراحل التي تتوفر فيها كل مقومات إظهار السلوك العدواني، وذلك لاصطدام المراهق بالمجتمع من حوله لبحثه الدائم عن ذاته وكيانه، وهو ما يفسر كون المراهقين هم الأكثر مشاركة في حوادث العدوان والشغب، لما تتميز به شخصياتهم من تكثيف للتوترات والقلق وعدم الاستقرار مما يجعل العدوان بالنسبة إليهم الوسيلة الأكثر جاهزية للدفاع عن النفس.

وترجع أسباب شعور المراهق بالعدوان إلى الاستياء والألم الذي يشعرون به حينما يحاولون الحصول على اكبر قدر من الحرية، حيث يصطدمون بسلطة الراشدين الكبار سواء من الآباء أو المعلمين، وهو ما يحرمهم من الاستمتاع بامتيازات النضج، ما يولد لديهم المشاعر العدوانية نحو الكبار ذوي السلطة و يثير فيهم الغضب والهياج والاضطرابات، وغالبا ما يعبر المراهقون عن مشاعرهم العدوانية هذه نحو الكبار داخل جماعة الأصدقاء وبأشكال كثيرة ومختلفة. (سيبل أسكالونا، ١٩٨٦: ٧٨) .

وتهتم الدراسة الحالية بالمراهقة المتوسطة التي يقع أفرادها بين العمر(١٥-١٨سنة) والذين يدرسون بانتظام في ثانوية دار النعيم (١) بولاية نواكشوط الشمالية بالجمهورية الاسلامية الموريتانية.

دراسات وبحوث سابقة:

أولاً : دراسات تناولت الذكاءين الشخصي والبينشخصي:

دراسة يو (٢٠٠١) Wu التي هدفت إلى معرفة مهارات الذكاء الشخصي من خلال دراسة الذكاء داخل الشخص ويشتمل الوعي الذاتي والفحص الذاتي والملاحظة الذاتية والتكيف الذاتي والذكاء البينلشخصي ويشتمل التعاطف الاحترام والمجاملة و إرشاد الآخرين والقدرة على التفاعل من خلال لعب الأدوار وحل الصراعات، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٠) طالبا من الذكور والإناث في الصف الخامس والسادس، وتم تطبيق استبيان المقاييس الرباعي الأبعاد، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الشخصي والمتمثل في (الذكاء داخل الشخص، الذكاء بين الشخصي، القدرة على التفاعل) لصالح الإناث، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الشخصي والتوافق المدرسي لدى الطلاب الفائقين.

دراسة عواطف صالح (٢٠٠٢) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية وكل من العزلة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الفرقة الأولى بجامعة الزقازيق حيث بلغت عينة الدراسة (٣٢٥) طالبا وطالبة من الأقسام العلمية والأدبية، بلغ معدل أعمارهم ١٧سنة، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس العزلة الاجتماعية من إعداد الباحثة، ومقياس المهارات الاجتماعية للسمادوني، ومقياس العزلة الاجتماعية لعبد الرحمن الشناوي، وأسفرت الدراسة عن

النتائج التالية عدم وجود فروق بين طلاب وطالبات الكليات النظرية والعملية في العزلة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية.

كما أجرت مريم الحياني (٢٠٠٢) دراسة كان الهدف منها معرفة العلاقة بين فاعلية الذات الاجتماعية و الذكاء الشخصي (الاجتماعي ـ الذاتي) وفق نموذج جاردنر للذكاء المركب لدى طالبات الأقسام الأدبية والعملية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة،و بلغت العينة (٤٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية بمكة المكرمة و(٢٠٠) طالبة القسم العلمي (٢٠٠) من القسم الأدبي، كما استخدمت الباحثة مقياس فاعلية الذات الاجتماعية لفان وماك (١٩٩٨م)، ومقياس الذكاء المركب لشرر (١٩٩٦) من تعريب وتقنين الباحثة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات الاجتماعية وكلا من الذكاء الشخصي (الذاتي ـ الاجتماعي) كما توصلت الباحثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الشخصي (الذاتي ـ الاجتماعي) بين طالبت الأقسام العلمية وطالبات الأقسام الأدبية.

دراسة فرنهام وآخرون (٢٠٠٥) Furnham, et al التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين تقدير الفرد لنفسه وتقدير الآخرين في الذكاءات المتعددة، تكونت العينة من (٢١٧) مفحوص (١٣٤) إناث، (٨٣) ذكور من طلاب الجامعة، وطبق على جميع أفراد العينة مقياس فرنهام (٢٠٠٠، Furnham) وهو مقياس تقرير ذاتي يقوم المشاركين في البحث بالإجابة عليه، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاءات المتعددة حيث كان الذكور أعلى من الإناث في الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الموسيقى، الذكاء المكاني، وكانت الإناث أعلى من الذكور في الذكاء الشخصي.

دراسة فهد سليم الحربي (٢٠٠٧) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الشخصي (الاجتماعي ـ الذاتي) وفق نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٢ طالب من طلاب المرحلة الثانوية في الصف الثاني والثالث ثانوي بقسميه العلمي والشرعي الأدبي، في مدارس مدينة مكة المكرمة، وقد تراوحت أعمار الطلاب بين (١٥-٢٢) سنة، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد النفيعي، (١٩٨٨) ومقايس الذكاءات المتعددة من إعداد شرر (١٩٩٦) Shearer وتعريب مريم الحياني (٢٠٠٢) و قد توصلت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند بين متوسطات درجات الطلاب في الذكاء الشخصي الاجتماعي بين طلاب القسم العلمي وطلاب القسم الشرعي الأدبي، لصالح طلاب القسم العلمي.

دراسة خيرية علي محمد علي (٢٠٠٩) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الشخصي (الذاتي – الاجتماعي) والمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدي طالبات المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية واستخدمت الباحثة من الأدوات مقياس الذكاءات المتعددة إعداد مريم الحياني ومقياس الميول المهنية ومقياس المهارات الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين الذكاء الشخصي والمهارات الاجتماعية

دراسة عفراء خليل إبراهيم (٢٠١١) التي هدفت معرفة العلاقة بين التعاطف والسلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٨) طالب وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة في بغداد، واستخدمت الباحثة من الأدوات مقياس التعاطف ومقياس السلوك العدواني وكلاهما من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين التعاطف والسلوك العدواني، ووجود فروق في التعاطف وفقاً للنوع (ذكور – إناث) لصالح الإناث .

ثانياً دراسات تناولت السلوك العدواني :

دراسة **بول كالدريلا (Caldarella, 1997)** و كان الهدف منها فحص الصدق التكويني لمقاييس السلوك الاجتماعي والتي تستخدم لقياس المهارات الاجتماعية في المنزل والمجتمع، والسلوك المضاد للمجتمع لدى الشباب لتحديد الشباب المعرضين للخطر، وغير المعرضين لخطر القيام بالسلوك المضاد للمجتمع، وقد استخدمت تلك الدراسة عينة مكونة من مجموعتين المجموعة الأولى شملت ١٦٠ شابا معرضا للخطر منهم ١٠٥ من الذكور و٥٥ من الإناث، والمجموعة الثانية شملت١٠٧ شاب غير معرض للخطر تتراوح أعمارهم من ١١-١٦ عام من مدرستين مدرسة عليا، والآخرى متوسطة في شمال ولاية يوتا طلابها معرضون أكثر لخطر السلوك المضاد للمجتمع كتعاطى الكحول والمخدر والعنف، بالإضافة إلى انخفاض مستوى دخل الآباء وغير ذلك من عوامل الخطر.

واستخدمت تلك الدراسة بطارية مقاييس السلوك الاجتماعي فى اللمنزل والمجتمع التى تقيس الكفاءة الاجتماعية والسلوك المضاد للمجتمع حيث تقيس (التفاعل البينشخصى- ضبط الذات- المهارات الأكاديمية- السلوك العدوانى والعدائى المضاد للمجتمع – السلوك اللحوح –السلوك المفكك- السلوك سريع التهيج) إعداد ميريل Merrell، وأشارت النتائج إلى أن عوامل خطر تعرض المراهقين للقيام بالسلوك المضاد للمجتمع، هى نقص المهارات الاجتماعية، ونقص ضبط الذات ونقص الدافعية وكذلك المعرفة غير الكافية بآثار السلوك المضاد للمجتمع، بينما عوامل الوقاية من هذا السلوك هى مشاركة الطلاب المراهقين فى عملية التعلم فى المدرسة، وتحمل المسؤولية والمهارة فى حل المشكلات، والإحساس بالثقة بالنفس، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية

وهدفت دراسة **أدالبجارناردوتير، ورافنسون ,Adalbjarnardottir& Rafnsson) (2002)** إلى دراسة طولية عن السلوك المضاد للمجتمع واستخدام المراهق للمادة المخدرة"، وذلك بهدف الكشف عن العلاقة بين السلوك المضاد للمجتمع (السلوك العدوانى والجانح) وتعاطى المخدرات مثل: (التدخين وشرب الكحول وتعاطى المواد المخدرة) لدى المراهقين، وقد أجريت تلك الدراسة على عينة مكونة من ١٢٩٣ من طلاب المدارس الحكومية في أيسلندا بواقع ٦٣٧ من الذكور و٦٥٦ من الإناث تتراوح أعمارهم من ١٤ إلى ١٧ عام، واستخدم الباحثان لقياس السلوك المضاد للمجتمع مقياس التقرير الذاتي للشباب و يحتوى على ١١٢ سؤالا تتضمن التقرير الذاتى للمراهقين مشكلاتهم السلوكية والانفعالية مثل التمرد في المدرسة، الدخول في من المشاجرات، تحطيم الأشياء الخاصة بالآخرين؛ ومن ثم بعض الأسئلة التي تشير إلى السلوك غير القانونى مثل السرقة، حيث اتضح من نتائج تلك الدراسة وجود ارتباط بين السلوك المضاد للمجتمع وتعاطى المواد المخدرة لدى المراهقين، وأن الذكور لديهم السلوك المضاد للمجتمع أكثر من الإناث

وهدفت دراسة **ديكوفيك وآخرون (Dekovic et al. 2004)** إلى المقارنة بين أربع مجموعات عرقية للتعرف على دور علاقات الأسرة، والرفاق على السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين، وتكونت العينة من ٦٠٣ من المراهقين الطلاب منهم ٢٨٥ من الذكور و٣١٨ من الإناث، ومتوسط عمر المراهقين ١٤,٤٣ سنة في الصف الثاني الثانوي من عشر مدارس في ثمان مدن في هولندا، واستخدم فى الدراسة من الأدوات لقياس السلوك المضاد للمجتمع مقياس يتكون من ١٤ عبارة تتدرج من الأفعال البسيطة نسبياً مثل التغيب عن المدرسة، واستخدام المواصلات العامة بدون دفع الأجرة إلى الانحرافات الخطيرة مثل ضرب شخص آخر عمداً إعداد ديكوفيك Dekovic (١٩٩٩)، وكشفت نتائج تلك الدراسة أن العلاقة السلبية والصراع بين الآباء والمراهقين تساهم بشكل مباشر في سلوكهم المضاد للمجتمع، بشكل غير مباشر من خلال الارتباط بالرفاق المنحرفين، كما كشفت النتائج عن تأثير الجنس على السلوك المضاد للمجتمع؛ حيث ظهرت

المستويات العالية من السلوك المضاد للمجتمع لدى الذكور مقارنة بالإناث، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين السلوك المضاد للمجتمع عند مختلف المجموعات العرقية في متغير الاندماج بالرفاق المنحرفين.

هدفت دراسة **هينج كيونج (Keung, 2005)** إلى معرفة علاقة دور الجنس للسلوك الاجتماعي والسلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين الصينيين، واستخدم الباحث عينة قوامها ٥٠٥ طلاب و وطالبات من إحدى المدارس العليا الحكومية في هونج كونج بواقع ٢٨٧ من الذكور و٢١٨ من الإناث تتراوح أعمارهم من ١٢ إلى ١٨سنه، واستخدمت تلك الدراسة قائمة تصنيف دور الجنس Li Sex Role Inventory من إعداد لي Li وتتكون من ٦٠ عبارة لقياس الذكورة والأنوثة واستبيان سلوك المراهقين Adolescent Behavior Questionnaire من إعداد ما Ma ويتكون من خمسة وستين عبارة، تتضمن: قياس السلوك الاجتماعي المضاد للمجتمع لدى المراهقين؛ حيث تقيس الأفعال الاجتماعية المقبولة كالسلوك الإيثارى والأفعال المنحرفة والعدوانية في الفصل والمدرسة ضد المدرسين والسلطة المدرسية، وأيضا ضد الوالدين والأنشطة الجنسية غير المقبولة اجتماعياً، وأسفرت نتائج تلك الدراسة أن الذكور أكثر من الإناث في القيام بالسلوك المضاد للمجتمع؛ حيث ارتبط السلوك المضاد للمجتمع والجانح إيجابياً بالذكور عن الإناث، بينما لا توجد اختلافات بينهم في القيام بالسلوك الاجتماعي؛ حيث ارتبط السلوك الاجتماعي إيجابياً بكل من الذكور والإناث

هدفت دراسة **مى حسن حمدى (٢٠٠٦)** إلى المقارنة في السلوك العدواني بين الذكور والإناث في المرحلة االعمرية من ٨ إلى ١٦ سنه،وقد تكونت عينة تلك الدراسة من (١٢٤٣) بواقع (٢٢٩) من المرحلة الابتدائية و(٤٥٣) من المرحلة الإعدادية، و(٤٩١) من المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم من بين (٨ إلى ١٦) عاما من مدارس محافظة الجيزة، ومن مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة، و واستخدمت تلك الدراسة من الأدوات مقياس السلوك العدواني لدى الأبناء من الجنسين إعداد الباحثة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وأن من أهم العوامل التي تساعد على القيام بالسلوك العدواني لدى الطلاب هي ضعف تقدير الطلاب للمسؤولية.

وهدفت دراسة **سوزان تشيك (Czech, 2006)** إلى الكشف عن تفسير زيادة انتشار السلوك المضاد للمجتمع أثناء فترة المراهقة من خلال دراسة دور إنطلاق هرمونات البلوغ على العمليات المعرفية الإدراكية المسؤولة عن مراقبة وضبط الذات لدى المراهقين، وأجريت تلك الدراسة على عينة قوامها ٣٢٣ من الذكور والإناث عند عمر٩- ١٧ سنة فى المدارس العامة فى لندن.

واستخدمت الباحثة فى تلك الدراسة مقاييس التقرير الذاتى من إعداد الباحثة لقياس التقرير الذاتي للمراهقين، ومقياس التقرير الذاتى لقياس الوظائف المعرفية التنفيذية، ومقياس التقرير الذاتى للسلوك المضاد للمجتمع الذى يتكون من ثماني وعشرين عبارة مثل مكالمات الإزعاج فى التليفون، الهروب من المدرسة، تعاطى المخدر مثل السجائر وشرب الكحول قبل سن البلوغ وسلوكيات أخرى مثل التخريب المتعمد للمتلكات والسرقة والسلوك العدوانى الذى يتضمن استخدام الأسلحة أو المشاركة فى التشاجر الجماعى التى تمت خلال الإثنى عشر شهراً الماضية، وأشارت نتائج تلك الدراسة إلى إنتشار السلوك المضاد للمجتمع لدى المراهقين بداية سن البلوغ نتيجة إنطلاق الهرمونات الجنسية التى تؤثر على الوظائف المعرفية الإدراكية التى تعمل على الضبط السلوكى لدى المراهقين وأن الذكور أكثر من الأناث في ممارسة السلوك المضاد للمجتمع من السلوك العدواني المباشر.

هدفت دراسة **رايموند دى كيمب و آخرون (de Kemp et al,. 2007)** إلى الكشف عن التعاطف، والدعم الوالدى وأثرهما على سلوك المراهقين المضاد للمجتمع، وتكونت عينة تلك الدراسة من ٨٢٣ مراهق من الذكور والإناث فى هولندا متوسط أعمارهم ١٢,٨سنوات من طلاب السنة الأولى من التعليم الثانوى، واستخدم الباحث من الأوات فى هذه الدراسة مقياس فرعى من التقرير الذاتى للشباب لأكينباتش وآخرين Achenbach et al يشمل على ثمانى عبارات لقياس السلوك العدوانى المضاد للمجتمع، وتوصلت نتائج الدراسة أن التعاطف والدعم الوالدى الايجابيين للأباء لأبنائهم المراهقين يساهم فى خفض قيامهم بالسلوك العدوانى والجانح المضاد للمجتمع، وأن الذكور أكثر عدواناً من الإناث.

هدفت دراسة **استفيز استفنيا (Estefania, 2008)** معرفة أثر عوامل الفرد و الأسرة والمدرسة وعلاقتها بالعنف المدرسى فى المراهقة، وتكونت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب تتراوح أعمارهم من ١١-١٦ سنه منهم٤٧% ذكور فى المدارس الثانوية فى مدينة فالينسيا بأسبانيا.

واستخدمت هذه الدراسة مقياس العنف المدرسى، وتوصلت نتائج الدراسة جود تأثيرات وسيطة على سلوك المراهقين المضاد للمجتمع فى المدرسة مثل مستوى التعاطف الإيجابى للمراهق فى الأسرة، واتجاه الطلاب نحو السلطة الرسمية، والسمعة الاجتماعية للمراهق بين الرفاق، ووجود فروق في العنف المدرسي ترجع لجنس الطالب لصالح الذكور .

هدفت دراسة **محمد غالب على (٢٠٠٩)** بمعرفة المقامرة النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط والعنف لدى عينة من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ٥٨٧ طالب فى المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث من الأدوات مقياس وجهة الضبط إعداد محمد إبراهيم عيد، ومقياس العنف الذى يتضمن أبعاد (العنف اللفظى المباشر- العنف الجسدى المباشر والعنف غير المباشر) إعداد زينب شقير، ومقياس المقامرة إعداد الباحث، وأسفرت نتائج تلك الدراسة عن وجودعلاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين سلوك العنف اللفظى والجسدى والمقامرة النفسية لدى المراهقين من طلاب التعليم الثانوى، ووجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في العنف

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من الدراسات السابقة تنوع الأهداف من دراسة إلى أخرى، كمعرفة العلاقة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي ومتغيرات أخرى كما في دراسة خيرية علي محمد علي (٢٠٠٩) و دراسة فهد سليم الحربي (٢٠٠٧) و مريم الحياني (٢٠٠٢) كما تناولت دراسة غقراء خليل إبراهيم (٢٠١١) أحد مكونات الذكاءين وهو (التعاطف) وعلاقته بالسلوك العدواني.

وكذلك الأمر في الدراسات التي تناولت السلوك العدواني كما في دراسة كل من محمد غالب على (٢٠٠٩) و دراسة استفيز استفنيا (Estefania, 2008) و دراسة سوزان تشيك (Czech, 2006)

كما اعتمدت الدراسات التي تم عرضها في المحورين على المنهج الوصفي، أما بالنسبة لحجم العينة فقد تنوع بدروه في الدراسات فمنها من اعتمد على عينات كبيرة ومنها من اعتمد على عينات صغيرة .

وقد توصلت نتائج الدراسات التي تم عرضها إلى وجود علاقة سالبة بين التعاطف كمكون من مكونات الذكاءين الشخصي والبينشخصي والسلوك العدواني كما في دراسة غقراء خليل إبراهيم (٢٠١١) كذلك توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود فروق في الذكاءين بين الذكور

والإناث لصالح الإناث كما في دراسة غقراء خليل إبراهيم (٢٠١١) و دراسة فرنهام وآخرون Furnham, et al (٢٠٠٥) و دراسة عواطف صالح (٢٠٠٢) و دراسة يو (٢٠٠١) Wu

كما توصلت نتائج الدراسات السابقة لوجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في السلوك العدواني مثل دراسة محمد غالب على (٢٠٠٩) و دراسة استفيز استفنيا (Estefania, 2008) و دراسة رايموند دى كيمب و آخرون de Kemp et al,. 2007) و دراسة سوزان تشيك(Czech, 2006) و دراسة مى حسن حمدى (٢٠٠٦).

أجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ حيث يعد من أنسب المناهج لتحقيق هدف الدراسة، وذلك للتعرف على العلاقة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي وبين السلوك العدواني لدى طلاب الثانويات .

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الثانوية بولاية نواكشوط الغربية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية الحكومية دون الخصوصية والبالغ عددها ٧ ثانويات كبرى.

عينة الدراسة :

تكونت مجموعة الدراسة الاستطلاعية من (١٥٠) طالبا بهدف حساب الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة، و تكونت مجموعة الدراسة الوصفية من (٢٠٠) طالبا و طالبة من طلاب الصف الخامس من المراهقين الذكور والإناث بثانوية دار النعيم بولاية نواكشوط الشمالية بالعاصمة الموريتانية نواكشوط، تتراوح أعمارهم بين(١٥-١٨ سنة)

أدوات الدراسة :

١- مقياس الذكاءين الشخصي والبينشخصي: (إعداد الباحثة)

اعتمدت الباحثة في تحديد مصادر المقياس وعباراته بالرجوع إلى المراجع ذات الصلة بموضوع الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني، وقد تم بناء المقياس الحالي للدراسة بعد الدراسة المتأنية لمختلف تلك المراجع والدراسات التي تنوالت هذه الأصناف من الذكاء، من حيث البنود والأبعاد المرتبطة بالذكاءين الشخصي والبينشخصي، وفيما يلي أهم المقاييس التي تم الاطلاع عليها:

مقياس الذكاء الوجداني لدى المراهقات إعداد أماني صالح (٢٠٠٤)

مقياس الذكاء الوجداني لطلبة المرحلة الثانوية إعداد منال جاب الله (٢٠٠٤)

مقياس الذكاء الاجتماعي بناؤه وخواصه السيكومترية لإبراهيم محمد المغاز (٢٠٠٥) مقياس الذكاء الوجداني إعداد سامية الشختور(٢٠٠٨)

مقياس Schoutte (١٩٩٨) للذكاء الوجداني، تعريب وتقنين نبيل محمد زايد(٢٠٠٩)

مقياس الذكاء الوجداني لطلبة المرحلة الثانوية إعداد محمود سعيد إبراهيم الخولي (٢٠١٠).

بعد الاطلاع على كل ذلك تمكنت الباحثة من بناء المقياس الحالي للذكاءين الشخصي والبينشخصي في صورته المبدئية، وقد حددت الباحثة أربعة أبعاد لمقياس الذكاءين الشخصي والبينشخصي لطلاب المرحلة الثانوية وهي أبعاد :

الوعي بالذات :وهي معرفة الطالب بأوجه القوة والقصور لدية والتحديد الدقيق للمشاعر والانفعالات والقدرة على التعبير عن تلك المشاعر وتلك الانفعالات.

إدارة الانفعالات : هو قدرة الفرد على التحكم في ردود أفعاله الانفعالية وضبط دوافعه، وكسب الوقت لضبط الانفعالات السلبية وعدم الانجراف وراءها من خلال التعامل مع الغضب بعدة طرق والتغلب على مقلقات الحياة .

المهارات الاجتماعية : وهي القدرة على التعامل والتواصل مع الآخرين بطريقة إيجابية والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية معهم وعلى التعاون معهم والتأثير فيهم .

التفهم (التعاطف):هو الحساسية لمشاعر الغير والنظر للامور كما يراها الآخرون من خلال قراءة المشاعر غير المنطوقة للاخرين والتوحد معهم انفعالياً.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاءين الشخصي والبينشخصي :

صدق المقياس : استخدمت الباحثة في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

أ.صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على عشرة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس ؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بأبعاد مقياس الذكاءين الشخصي والبينشخصي،، وقد استبعدت عدد (٤) عبارات، حيث تم استبعاد وحذف العبارات، التي كانت نسبة الاتفاق عليها بين المحكمين منخفضة، واعتبرت الباحثة أن نسبة الاتفاق المقبولة للقياس، التي استقر على استبقائها هي التي تحقق نسبة اتفاق (٨٠%)

ب.حساب الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي قامت الباحثة بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة وبين البعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك في جدول (١):

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أبعاد مقياس الذكاءين الشخصي والبينشخصي والدرجة الكلية لنفس البعد (ن= ١٥٠)

الوعي بالذات		ضبط الانفعالات		المهارات الاجتماعية		التفهم او التعاطف	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
٩	**٠,٧٩٥	١٠	**٠,٧٦١	٦	**٠,٧٠٧	١	**.٣٦٨
٣٢	**٠,٨٨٢	٢٣	**٠,٧٢٣	٧	**٠,٦٨٨	٢	**.٧٥٧
٣٣	**٠,٧٧٤	٢٤	**٠,٨١١	٨	**٠,٦٩٥	٣	**.٦٦٦
٣٤	**٠,٧٤٤	٢٥	**٠,٨٢٩	١١	**٠,٧٠١	٤	**.٦٠٢

الوعي بالذات		ضبط الانفعالات		المهارات الاجتماعية		التفهم او التعاطف	
٣٥	**٠,٧٩٥	٢٦	**٠,٧٩٧	١٣	**٠,٧١٣	٥	**.٦٤٥
٣٦	**٠,٧٦٢	٢٧	**٠,٨٥٨	١٤	**٠,٧٤٢	١٢	**.٧٤١
٣٧	**٠,٨٢٥	٢٨	**٠,٨٠٣	١٥	**٠,٦٦٨	١٩	**.٦٢٧
٣٨	**٠,٨٥٦	٢٩	**٠,٧٣٦	١٦	**٠,٧١٢	٢٠	**.٥٥٢
٣٩	**٠,٧٧٧	٣٠	**٠,٧٣٢	١٧	**٠,٦٨١	٢١	**.٥٦٣
٤٠	**٠,٨٢٢	٣١	**٠,٨٠١	١٨	**٠,٧٣٣	٢٢	**.٦٠٠

** (٢٢٨.) دالة عند مستوى (٠١.)

يتضح من جدول (١) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع درجة بعدها.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية وجدول (٢) يبين ذلك

جدول (٢)

العلاقة بين أبعاد الذكاءين الشخصي والبينشخصي والدرجة الكلية للمقياس

البعد	**معامل الارتباط**
الوعي بالذات	**.٠٥٨٩
ضبط الانفعالات	**.٠٥٤٤
المهارات الاجتماعية	**٠,٤٩٤
التعاطف	**٠,٣٧٣

** (٢٢٨.) دالة عند مستوى (٠١.)

يتضح من جدول (٢) ارتباط ابعاد مقياس الذكاءين الشخصي والبينشخصي بالدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)

ج. صدق التحليل العاملي الاستكشافي :

استخدمت الباحثة التحليل العاملي بوصفه أسلوباً إحصائياً يهدف إلى رد الكثير من المتغيرات إلى عدد محدد من العوامل، واستخدمت الباحثة هذا الأسلوب وفقاً لطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax وفقاً لمحك كايزر Kaiser Normalization، حيث يقبل العوامل التي تشبع بها ثلاثة بنود على الأقل، بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٣)، وقد تم إجراء التحليل العاملي لعدد (٤٠) عبارة يمثلون عبارات المقياس، وقد بلغت عينة التحليل (١٥٠) فردا، وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (٦) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٧٠,٢٥٦%) من التباين الكلى.

وجدول (٣) يوضح مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين

جدول (٣)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور

العوامل / العبارات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	قيم الشيوع
١	٠,٨٨٤						٠,٨٦١
٢	٠,٨٨١						٠,٨١٢
٣	٠,٨٦٩						٠,٧٧٢
٤	٠,٨٦٥						٠,٧٦٣
٥	٠,٨٣٣						٠,٧٢٧
٦	٠,٨٢٨						٠,٧٥٤
٧	٠,٨٠٧						٠,٦٦٤
٨	٠,٨٠٠						٠,٧٥١
٩	٠,٧٩٤						٠,٧٦٤
١٠	٠,٧٧٨					.٣١٦	٠,٧٥٦
١١		٠,٨٧٧				.٣٤٨	٠,٨٠٦
١٢		٠,٨٥٧					٠,٧٩
١٣		٠,٨٤٢					٠,٨٤١
١٤		٠,٨٤٢					٠,٧٢٤
١٥		٠,٨٣٣					٠,٧٧
١٦		٠,٨١٨					٠,٧٨١
١٧		٠,٧٩٢					٠,٧١٢
١٨		٠,٧٧٩					٠,٦٧
١٩		٠,٧٧٦					٠,٧٧
٢٠		٠,٧٤٣					٠,٦٠٨
٢١			٠,٧٩٥				٠,٦٧١
٢٢			٠,٧٨٩				٠,٦٦٢

العوامل العبارات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	قيم الشيوع
٢٣			٠,٧٧١			.٣٣٤	٠,٧٢٤
٢٤			٠,٧٦٦		.٣١١		٠,٦٩٨
٢٥			٠,٧٦٢				٠,٧٠٦
٢٦			٠,٧٥٩				٠,٧٠٧
٢٧			٠,٧٥٥				٠,٦٩٢
٢٨			٠,٧٣٨				٠,٧٣٥
٢٩			٠,٧٣٣		.٤١٨		٠,٦١٣
٣٠			٠,٧٢٩				٠,٦٠٣
٣١				٠,٨٢٤			٠,٧٠٧
٣٢				٠,٨١٥			٠,٧٧٥
٣٣				٠,٧٦٧	.٣٥٢		٠,٥٨٨
٣٤				٠,٧٣٩			٠,٦٧٤

تابع مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور

٣٥				٠,٧٠٦	.		٠,٥٦٩
٣٦				٠,٦٧٥	-٣٥٢		٠,٦٢١
٣٧				٠,٦٧	.		٠,٦٢٧
٣٨				٠,٦٢٦	.٤٠٠		٠,٥٧٣
٣٩				٠,٦٠٢	-.٣٢٣		٠,٤٤٥
٤٠				٠,٥٩٤	.٥٢٠		٠,٤٣٦
الجذر الكامن	٩,٧١٤	٦,٢٥٧	٥,٨٦١	%٣,٨٩٦	١,٣٦٨	١,٠٣٤	
نسبة التباين	% ٢٤,٢٨٥	%١٥,٦٤١	% ١٤,٦٥٢	% ٩,٩٧٣	% ٣,٤١٩	% ٢,٥٨٥	
نسبة التباين التراكمية	% ٢٤,٢٨٥	% ٣٩,٩٢٦	% ٥٤,٥٧٨	% ٦٤,٢٥٢	% ٦٧,٦٧١	% ٧٠,٢٥٦	

يتضح من جدول (٣) أن العامل السادس تشبع على ثلاث عبارات، و هو مطابق لمحك كايزر Kaiser، كذلك نجد أن تشبعات العامل السادس أقل من تشبعاتها على العامل الأول و الثاني والثالث، وبذلك تم استبعاد العامل السادس مع الإبقاء على العبارات المتشبعة على العامل الأول و الثاني والثالث ؛ لأنها متشبعة على العامل الأول و الثاني والثالث أكبر من العامل السادس، كما يتضح من الجدول أن العامل الخامس تشبع على ثلاث عبارات، و هو مطابق لمحك كايزر Kaiser، كذلك نجد أن تشبعات العامل الخامس أقل من تشبعاتها على بقية العوامل، وبذلك تم استبعاد العامل الخامس مع الإبقاء على العبارات المتشبعة، وبذلك يصبح عدد العبارات (٤٠) عبارة متشبعة على اربعة عوامل تفسر (٦٤,٢٥٢%) من التباين الكلى

طريقة تصحيح مقياس الذكاءين الشخصي والبينشخصي:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس تبعاً ثلاثة اختيارات هي :

دائما : إذا كان مضمون البند ينطبق على الطالب تماما.

أحياناً : إذا كان الطالب غير متأكد من انطباق البند عليه .

ابداً: إذا كان البند ينطبق على الطالب بدرجة صغيرة

وقد وضع لهذه الاستجابات أوزان هى دائما (٣) درجات، أحياناً (٢) درجتان، نادرا (١) درجة والعكس صحيح للعبارات السالبة، وجدول (١٥) يبين توزيع ارقام العبارات على الابعاد الفرعية للمقياس:

جدول (٤)

بيان بتوزيع أرقام البنود علي الابعاد الفرعية لمقياس الذكاءين الشخصي والبينشخصي.

الأبعاد	ارقام العبارات										مجموع العبارات
الوعي	١	٥	٩	١٣	١٧	٢١	٢٥	٢٩	٣٣	٣٧	١٠
ضبط	٢	٦	١٠	١٤	١٨	٢٢	٢٦	٣٠	٣٤	٣٨	١٠
المهارات	٣	٧	١١	١٥	١٩	٢٣	٢٧	٣١	٣٥	٣٩	١٠
التعاطف	٤	٨	١٢	١٦	٢٠	٢٤	٢٨	٣٢	٣٦	٤٠	١٠
المجموع											٤٠

الصورة النهائية لمقياس الذكاءين الشخصي والبينشخصي:

يتكون المقياس في صورته النهائية من مجموعة من الأسئلة صيغت على شكل فقرات، يبلغ عددها(٤٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، كل بعد مكون من (١٠) عبارات، وبذلك تكون الدرجة الصغرى للبعد (١٠) درجات والدرجة الكبرى (٣٠) درجة، والدرجة الصغرى للمقياس ككل (٤٠) والكبرى (١٢٠)

ب- مقياس السلوك العدواني: (إعداد الباحثة)

تم اشتقاق أبعاد المقياس وعباراته من خلال الاطلاع على المراجع والدراسات التي تناولت السلوك العدواني والعنف الطلابي والعوامل المرتبطة بالسلوك العدواني وأنواعه ومظاهره، من حيث تعريفاته وأسبابه ومظاهره ومختلف العوامل المؤثرة في ظهوره، بالإضافة إلى الدراسة المتأنية لمختلف النظريات النفسية والاجتماعية التي اهتمت بالسلوك العدواني بشكل عام وبظاهرة السلوك العدواني في مرحلة المراهقة بشكل خاص،كما اطلعت الباحثة على المقاييس التي تناولت قياس السلوك العدواني وتتمثل هذه المقاييس في:

مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال (١٩٩٣)
مقياس السلوك العدواني (١٩٩٤)إعداد آمال عبد السميع باظة
مقياس العنف المدرسي(٢٠٠١)
مقياس السلوك العدواني(٢٠٠٥)من إعداد محمد فراج
مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب(٢٠٠٩)إعداد آمال عبد السميع باظة،
مقياس السلوك العدواني لطلاب المرحلة الثانوية (٢٠١٠)إعداد محمود سعيد الخولي
مقياس السلوك العدواني (٢٠١٤) من إعداد عادل محمود سليمان

الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوك العدواني :

صدق المقياس : استخدمت الباحثة في حساب صدق المقياس الطرق الآتية :

أ.صدق المحكمين :

تم عرض المقياس على عشرة محكمين المتخصصين في مجال علم النفس ؛ حيث تم استبعاد وتعديل العبارات غير المرتبطة بأبعاد مقياس السلوك العدواني، وذلك تمهيداً لتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية من طلاب الثانويات، وقد استبعدت عدد (٨) عبارات، حيث تم استبعاد وحذف العبارات، التي كانت نسبة الاتفاق عليها بين المحكمين منخفضة، واعتبرت الباحثة أن نسبة الاتفاق المقبولة للقياس، التي استقر على استبقائها هي التي تحقق نسبة اتفاق (٨٠%)

ب.حساب الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي قامت الباحثة بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة وبين البعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك في جدول (٥):

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين عبارات كل بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني والدرجة الكلية لنفس البعد (ن= ١٥٠)

نحو الذات		نحو الاخرين		نحو الكبار		نحو المجتمع	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١٧	**٠,٦٨٣	٦	**٠,٧١٤	١٢	**٠,٩٣٩	١	**٠,٦٠٣
٢٣	**٠,٧٤٨	٧	**٠,٦٢٣	١٣	**٠,٦٧٣	٢	**٠,٧٧٠
٢٤	**٠,٧١٦	٨	**٠,٦٩٣	١٤	**٠,٦٢٥	٣	**٠,٥٥٧
٢٥	**٠,٦٩٢	٩	**٠,٦٨٣	١٦	**٠,٥٤٤	٤	**٠,٦٣٦
٢٦	**٠,٧٦٨	١٠	**٠,٥٧١	٣٦	**٠,٨٣٥	٥	**٠,٦٧٧
٢٧	**٠,٧٢٩	١١	**٠,٦٤٧	٣٧	**٠,٧٠٦	١٨	**٠,٥١٦
٢٨	**٠,٧٥٣	٣٢	**٠,٦٩١	٣٨	**٠,٦٩٨	١٩	**٠,٥٢٤
٢٩	**٠,٦٣١	٣٣	**٠,٦٩٣	٣٩	**٠,٨٢١	٢٠	**٠,٥٩١
٣٠	**٠,٧٥٩	٣٤	**٠,٧٠٠	٤٠	**٠,٦٤٢	٢١	**٠,٧٢٤
٣١	**٠,٧٥٣	٣٥	**٠,٧٢٣			٢٢	**٠,٤٣٢

** (٢٢٨.) دالة عند مستوى (٠١.)

يتضح من جدول (٥) أن جميع عبارات المقياس ترتبط بصورة دالة إحصائياً مع درجة كل بعد تنتمي إليه.

كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية وجدول (٦) يبين ذلك

جدول (٦)

معامل الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني

البعد	معامل الارتباط
العدوان الموجة نحو الذات	**.٠٦٠٥
العدوان الموجه نحو الزملاء	**.٠٥١٦
العدوان الموجه نحو الكبار	**٠,٦٠٧
العدوان الموجه نحو الممتلكات	**٠,٣٢٥

** (٢٢٨.) دالة عند مستوى (٠١.)

يتضح من جدول (٦) ارتباط ابعاد مقياس السلوك العدواني بالدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة عند مستوى(٠,٠١)

ج.صدق التحليل العاملي الاستكشافي :

استخدمت الباحثة التحليل العاملي بوصفه أسلوباً إحصائياً يهدف إلى رد الكثير من المتغيرات إلى عدد محدد من العوامل، واستخدمت الباحثة هذا الأسلوب وفقاً لطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax وفقاً لمحك كايزر Kaiser Normalization، حيث يقبل العوامل التي تشبع بها ثلاثة بنود على الأقل، بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٣)، وقد تم إجراء التحليل العاملي لعدد (٤٠) عبارة يمثلون عبارات المقياس، وقد بلغت عينة التحليل (١٥٠) فرد، وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (٦) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٦٦,٠٥٦%) من التباين الكلى.

والجدول التالي يوضح مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباي

جدول (٧)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور

العوامل / العبارات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	قيم الشيوع
١	٠,٧٩٥							٠,٥٩٧
٢	٠,٧٨٨							٠,٧٦٠
٣	٠,٧٨٦							٠,٥٥٤
٤	٠,٧٨٢							٠,٦٣٥
٥	٠,٧٨							٠,٧٠٥
٦	٠,٧٧							٠,٦٥٨
٧	٠,٧٦٤							٠,٦٠٤
٨	٠,٧٦٤							٠,٦٠٥
٩	٠,٧٣							٠,٦٦٥
١٠	٠,٦٨٩						.٦٣٩	٠,٥٧٥
١١		٠,٧٨٢						٠,٥٩٣
١٢		٠,٧٧						٠,٩٤٥
١٣		٠,٧٦٢						٠,٥٦٢
١٤		٠,٧٦١						٠,٥٦٥
١٥		٠,٧٥٦				.٤٠٥		٠,٦٤٩
١٦		٠,٧٥٢						٠,٥٨٦

العوامل / العبارات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	قيم الشيوع
١٧		٠,٧٥						٠,٧٣٢
١٨		٠,٧١٣						٠,٤٨٩
١٩		٠,٦٨٤						٠,٥٥٣
٢٠		٠,٦٥٣				.٣٠٠		٠,٦٧٤
٢١			٠,٩٤٨					٠,٧٠٦
٢٢			٠,٨٨٤					٠,٣٤٦
٢٣			٠,٨٥٩					٠,٧٠٢
٢٤			٠,٧٨٩					٠,٧٠٣
٢٥			٠,٧٨٣					٠,٧١٧
٢٦			٠,٧١٧					٠,٧٠٦
٢٧			٠,٦٨٧					٠,٦٧٣
٢٨			٠,٦١٤					٠,٧٦٢
٢٩			٠,٥١٧		.٤٥٧			٠,٥٨٤
٣٠				٠,٨٠٤				٠,٦٨٢
٣١				٠,٧٦٢				٠,٧٤٢
٣٢				٠,٧٤١		.٣٧٢		٠,٦٣٥
٣٣				٠,٧٢٩				٠,٦٨٠
٣٤				٠,٦٩١				٠,٧٦٧

تابع مصفوفة العوامل الدالة إحصائياً وتشبعاتها بعد تدوير المحاور

٣٥				٠,٦٨١				٠,٧١٣
٣٦				٠,٦٤٤				٠,٨١١
٣٧				٠,٦٣٩	.٣٩٢		.٣٧٨	٠,٦٩٣
٣٨				٠,٦٠١				٠,٦٧٧
٣٩				٠,٥٤٥		.٣٠٩		٠,٧٩٠
٤٠					.٦٧٣			٠,٦٢٧
الجذر الكامن	٨,٦٨٨	٦,٠٤٤	٤,٩١٦	%٣,٢٥٢	١,٢٢٦	١,٢٢٦	١,٠٣٠	
نسبة التباين	% ٢١,٧٢١	% ١٥,١١٠	% ١٢,٢٩٢	% ٨,١٢٩	% ٣,١٦٥	% ٣,٠٣٥	٢,٥٧٥ %	
نسبة التباين التراكمية	% ٢١,٧٢١	% ٣٦,٨٣١	١٤٩,١٢٣ %	% ٥٧,٢٥١	% ٦٠,٤١٦	% ٦٣,٤٨٢	٦٦,٠٥٦ %	

يتضح من جدول (٧) أن العامل السابع تشبع على عبارتين وهو غير مطابق لمحك كايزر Kaiser كذلك نجد أن تشبعات العامل السابع أقل من تشبعات العامل الرابع والأول لذلك تم استبعاد العامل السابع مع البقاء على العبارات، كما يتضح من الجدول أن العامل السادس تشبع على اربع عبارات وهو مطابق مع محك كايزر Kaiser،، كذلك نجد أن تشبعات العامل السادس أقل من تشبعاتها على العامل الرابع والثاني ، وبذلك تم استبعاد العامل السادس مع البقاء على العبارات التي تشبع عليها ؛ لأنها متشبعة على العامل السادس أقل من العامل الرابع والثالث ، كما يتضح من الجدول أن العامل الخامس تشبع على على ثلاث عبارات ، و هو مطابق لمحك كايزر Kaiser، كذلك نجد أن تشبعات العامل الخامس أقل من تشبعاتها على العامل الرابع والثالث باستثناء عبارة واحدة تشبع عليها العامل الخامس لذلك تم استبعاد العامل الخامس والعبارة التي تشبع عليها، وبذلك يصبح عدد العبارات (٣٩) عبارة متشبعة على اربعة عوامل تفسر (٥٧,٢٥١%) من التباين الكلى

ثبات مقياس السلوك العدواني:

تم تقدير ثبات المقياس بطريقة معامل ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية، ويوضح جدول (٨) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها .

جدول (٨)

معاملات الثبات بطريقة ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية

م	الأبعاد	ألفاكرونباخ	التجزئة النصفية
١	العدوان الموجة نحو الذات	.٩٢٩	.٩٤١
٢	العدوان الموجه نحو الزملاء	.٩١٠	.٩٣٠
٣	العدوان الموجة نحو الكبار	.٩٢٠	.٩٣٧
٤	العدوان المموجه نحو المتلكات	.٨٧١	.٨٩٣
٦	الدرجة الكلية	.٨٥٢	.٨٨١

يوضح جدول (٨) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

طريقة تصحيح مقياس السلوك العدواني:

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس تبعاً لثلاثة اختيارات هي:

دائما : إذا كان مضمون البند ينطبق على الطالب تماما .

أحياناً : إذا كان الطالب غير متأكد من انطباق البند عليه .

ابداً: إذا كان البند ينطبق على الطالب بدرجة صغيرة

وقد وضع لهذه الاستجابات أوزانا هى دائما (٣) درجات، أحياناً (٢) درجتان، نادرا (١) درجة والعكس صحيح للعبارات السالبة، وجدول (٢٤) يبين توزيع ارقام العبارات على الابعاد الفرعية للمقياس:

جدول (٩)

بيان بتوزيع أرقام البنود علي الابعاد الفرعية لمقياس السلوك العدواني

الأبعاد	ارقام العبارات										مجموع العبارات
الذات	١	٥	٩	١٣	١٧	٢١	٢٥	٢٩	٣٣	٣٧	١٠
الزملاء	٢	٦	١٠	١٤	١٨	٢٢	٢٦	٣٠	٣٤	٣٨	١٠
الكبار	٣	٧	١١	١٥	١٩	٢٣	٢٧	٣١	٣٥		٩
الممتلكات	٤	٨	١٢	١٦	٢٠	٢٤	٢٨	٣٢	٣٦	٣٩	١٠
المجموع											٣٩

الصورة النهائية لمقياس السلوك العدواني:

يتكون المقياس في صورته النهائية من مجموعة من الأسئلة صيغت على شكل فقرات، يبلغ عددها(٣٩) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، كل بعد مكون من (١٠) عبارات، وبذلك تكون الدرجة الصغرى للبعد (١٠) درجات والدرجة الكبرى (٣٠) درجة، باستثناء البعد الثالث وهو العدوان الموجة ضد الكبار مكون من (٩) عبارات وبذلك تكون الدرجة الصغرى لهذا البعد (٩) والكبرى (٢٧) والدرجة الصغرى للمقياس ككل (٣٩) والكبرى (١١٧)

٥.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية :

أ.معامل الارتباط لحساب العلاقة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي .
ب. التحليل العاملي الاستكشافي لحساب صدق ادوات الدراسة.
ج.اختبار t.test للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث

نتائج الدراسة :

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية بالنسبة لكل فرض من الفروض

الفرض الأول الذي نصة :

توجد علاقة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصى وبين السلوك العدواني لدى طلاب الثانويات في موريتانيا .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون وجدول (١٠) يوضح النتائج الخاصة بذلك :

جدول (١٠)

العلاقة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي والسلوك العدواني(ن =٢٠٠)

الذكاءين	نحو الذات	نحو الاخرين	نحو الكبار	نحو المجتمع	الدرجة الكلية
الوعي بالذات	-.٤٠٩**	-.٣٦٩**	-.٣٨٤**	-.٣٧٩ **	-.٤٨٩**
ضبط الانفعالات	-.٣٥٤**	-.٣٤١**	-.٣٥٨**	-.٣٤٨**	-.٤٣٨**
المهارات الاجتماعية	-.٣١١**	-.٣٠٦**	-.٣٣٩**	-.٣٦٨**	-.٤١٢**
التفهم أو التعاطف	-.٣١٤**	-.٣٠٣**	-.٣٥٠**	-.٣٥٥ **	-.٤١٢**
الدرجة الكلية	-.٣٦٤**	-.٣٥٤**	-.٣٧٤**	-.٣٨٤**	-.٤٥٨**

(١٦٤) دال عند(٠,٠١)

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة سالبة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي المتمثلين في الابعاد (الوعي بالذات – ضبط الانفعالات – المهارات الاجتماعية – التفهم أو التعاطف) والسلوك العدواني المثمل في الأبعاد التالية (العدوان الموجه نحو الذات – العدوان الموجهه نحو الزملاء – العدوان الموجه نحو الكبار – العدوان الموجهه نحو الممتلكات العامة) وهذا يبين أن الدرجة الكبيرة في مقياس الذكائين الشخصي والبينشخصي تقابلها درجة صغيرة في السلوك العدواني والعكس صحيح أي أنه كالما ارتفت الدرجة في السلوك العدواني قلت في الذكائين الشخصي والبينشخصي .

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الذكاءين يؤديان إلى ضبط الانفعالات وإلى المشاركة الاجتماعية والتعاطف مع الآخرين والابتعاد عن التصادم معهم، وبالتالي تكون العلاقة سالبة بين هذين الذكاءين وبين السلوك العدواني، حيث تبين أن الطالب الذي يمتلك هذين الذكاءين تكون لدية القدرة على الاختلاط بالناس والتواصل معهم والتعاطف معهم ويسهل عليه تكوين العلاقات الاجتماعية.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة عفراء خليل إبراهيم (٢٠١١) التي توصلت لوجود علاقة سالبة بين التعاطف كأحد مكونات الذكاءين وبين السلوك العدواني.

الفرض الثاني الذي نصه:

توجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب الثانويات في موريتانيا في الذكاءين الشخصي والبينشخصي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار t.test للعينات المستقلة وجدول (١١) يوضح النتائج التى توصلت إليها الباحثة :

جدول (١١)

الفروق بين الذكور والإناث في الذكاءين الشخصي والبينشخصي (ن ١٠٠ للذكور – ١٠٠ للإناث)

الذكاءين	النوع	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	ذكور	١٧,٨٨	٥,٩٣	٣,٣١٧	**دالة لصالح الإناث**
	إناث	٢٠,٧٤	٤,٩٠		
ضبط الانفعالات	ذكور	١٨,١٢	٥,٤٩	٣,٨٣٥	**دالة لصالح الإناث**
	إناث	٢٠,٨٨	٤,٦٥		
المهارات الاجتماعية	ذكور	١٨,٠٣	٥,٤٧	٣,٦٨٥	**دالة لصالح الإناث**
	إناث	٢٠,٦	٤,٣٣		
التفهم أو التعاطف	ذكور	١٨,٠٥	٥,٤٠	٤,٠٦٢	**دالة لصالح الإناث**
	إناث	٢٠,٨٦	٤,٣٣		
الدرجة الكلية	ذكور	٧٢,٠٨	٢١,٥٤	٣,٩٩٨	**دالة لصالح الإناث**
	إناث	٨٣,٠٨	١٧,١٢		

يتضح من جدول (١١) وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاءين وابعادهم الفرعية (الوعي بالذات – وضبط الانفعالات – والمهارات الاجتماعية – والتفهم أو التعاطف) لصالح الإناث .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الإناث لديهم ذكاء شخصيا وبينشخصي أكثر من الذكور كما أثبتت الدراسة وربما يرجع ذلك لأنهن أكثر وعيا بأنفسهن وشخصياتهم وأنهن أحيانا يعبرن عن انفعالاتهن بالبكاء كتنفيس لغضبهن واستيائهن بدلا من اللجوء إلى العدوان والعنف، وأيضا أن الإناث أكثر تعاطفا من الذكور وهذا يبدوا واضحاً في حياتهن بصفة عامة وعلى معاملتهن وسلوكهن بصفة خاصة، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة عفراء خليل إبراهيم (٢٠١١) و دراسة فرنهام وآخرون (٢٠٠٥) Furnham, et al و دراسة عواطف صالح (٢٠٠٢) و دراسة يو (٢٠٠١) Wu التي توصلت نتائجهما إلى وجود فروق في الذكاءين لصالح الإناث.

الفرض الثالث الذي نصة:

توجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب الثانويات في موريتانيا في السلوك العدواني.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار t.test للعينات المستقلة وجدول (١٢) يوضح النتائج التى توصلت إليها الباحثة :

جدول (١٢)

الفروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني (ن ١٠٠ للذكور – ١٠٠ للإناث)

السلوك العدواني	النوع	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
نحو الذات	ذكور	١٧,٨٥	٦,٦٦	**٢,٠٧٠**	دالة عند ٠,٠٥ لصالح الذكور
	إناث	١٥,٩٧	٦,١٧		
نحو الآخرين	ذكور	١٨,٠٩	٥,٩٤	**٣,٥٨٣**	دالة عند ٠,٠١لصالح الذكور
	إناث	١٥,٤٨	٤,٢٢		
نجو الكبار	ذكور	١٨,٥٦	٥,٨٦	**٥,٩١٩**	دالة عند ٠,٠١ لصالح الذكور
	إناث	١٤,٤٧	٣,٦٧		
نحو المتلكات	ذكور	١٨,٢٥	٥,٦٢	**٧,٧٧٤**	دالة عند ٠,٠١ لصالح الذكور
	إناث	١٣,٣٤	٢,٨٩		
الدرجة الكلية	ذكور	٧٢,٧٥	٢٠,٠٠	**٥,٨١٣**	دالة عند ٠,٠١ لصالح الذكور
	إناث	٥٩,٢٦	١١,٧٧		

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني وابعاده الفرعية (العدوان الموجه نحو الذات، والعدوان الموجهه نحو الآخرين، والعدوان الموجهه نحو الكبار، والعدوان الموجهه نحو المجتمع) لصالح الذكور .

وتفسر الباحثة الفروق بين الجنسين في العدوان لصالح الذكور ، إلى كل من العوامل البيولوجية والبيئية والاجتماعية وأن التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا تلعب دوراً هاماً في صقل الشخصية، فنجد أن الوالدين يتيحون الفرصة لأطفالهم الذكور بفعل بعض الأشياء، في حين يعاقبون الإناث على فعل نفس الأشياء، وهذا غالبا يكون مرده إلى العادات والتقاليد والعرف، إذ نجد الكثير من القيود تفرض على الإناث مثل عدم المخالطة، وعدم التعامل بحرية مع الآخرين، والرقابة الدائمة على نشاطاتها اليومية وهواياتها، في حين تطلق كامل الحرية للذكور في الحياة الاجتماعية وتتم تلبية رغباتهم ومزاولة هواياتهم ومصاحبة الرفاق والأقران والخروج معهم أكثر من الإناث، وتعزى كذلك الفروق بين الجنسين لصالح الذكور، إلى تقليد النماذج العديدة للسلوك العدواني المحيطة بالذكور التي يظهر فيها مختلف مظاهر السلوك العدواني وما بها من ألوان متعددة لعدوان النموذج الذكري على النموذج الأنثوي، والذي بدوره يؤدي إلى تقليد الذكور لنفس الأدوار وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة محمد غالب على (٢٠٠٩) و دراسة استفيز استفنيا (Estefania, 2008) و دراسة رايموند دى كيمب و آخرون (de Kemp et al,. 2007) و دراسة سوزان تشيك (Czech, 2006) و دراسة مى حسن حمدى(٢٠٠٦) التي توصلت كلها إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

توصيات الدراسة:

بعد التوصل إلى نتائج الدراسة واختبار صحة فروضها فإن الباحثة توصي بما يلي

- ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاءين الشخصي والبينشخصي للطلاب والاهتمام بنموهم الوجداني والانفعالي وإدراج تلك الأهداف ضمن المناهج الدراسية وضمن برامج تكوين المعلمين.
- ضرورة إلحاق مرشدين نفسيين واجتماعيين في كل مؤسسة تربوية أو على الأقل في كل دائرة تعليمية.
- ضرورة توعية الآباء بخصوصية مرحلة المراهقة وبأهمية التكوين النفسي والاجتماعي لأبنائهم والذي يتوقف إلى حد كبير على اجتياز هذه المرحلة بشكل سليم وايجابي.
- إنشاء أندية رياضية ثقافيه في كل مؤسسة تشكل متنفسا فسيولوجيا للمراهقين وفضاء فكريا ينمو بأفكارهم ووجداناتهم ويحققون من خلاله تفاعلا اجتماعيا وذاتيا يكتشفون خلاله ذواتهم وذوات زملائهم ويتعلمون فيه مبادئ التعامل مع الآخر.
- تفعيل دور الاعلام في التوعية بأهمية النمو الوجداني السليم للنشء واستضافة الخبراء النفسيين والتربويين واعطائهم الحيز اللائق بجسامة مهمتهم في تكوين جيل فعال مستقر نفسيا وانفعاليا.
- تفعيل دور المساجد في الوعظ والإرشاد واحتضان فئة المراهقين وتوعيتهم بالتربية الإسلامية الوسطية والتكفل بتنمية النواحي الروحانية لديهم وإبعادهم عن العدوان والعنف والعمل على توجيه طاقاتهم بما يخدم المجتمع من حولهم.

بحوث مقترحة:

في ضوء ما توصلت له نتائج الدراسة فإن الباحثة تقترح البحوث التالية:

١. دراسة العلاقة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي والمعتقدات المعرفية لدى طلاب الثانويات في موريتانيا .
٢. دراسة العلاقة بين الذكاءين الشخصي والبينشخصي وبين التنشئة الاجتماعية في موريتانيا
٣. السلوك العدواني وعلاقته بما وراء المعرفة لدى طلاب الثانويات في موريتانيا .
٤. دراسة مقارنة بين المراحل التعليمية المختلفة في السلوك العدواني .

المراجع:

أولا : المراجع العربية:

أحمد عزت (١٩٧٣): **أصول علم النفس**،الإسكندرية: مركز الكتاب الجامعي.

آرمسترونج، ثوماس (٢٠٠٦): **الذكاءات المتعددة في غرفة الصف**، الدمام، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

أسماء عبد الحي يوسف ليلة(٢٠١٣): فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري لخفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال من سن ٩-١٢ سنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

آمال عبد السميع ٢٠٠٩): **مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب**،القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

جابر عبد الحميد (٢٠٠٣): **الذكاءات المتعددة والفهم "تنمية وتعميق".** سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس " الكتاب الثامن والعشرون"، القاهرة : دار الفكر العربي.

جاردنرترجمة محمد العقدة (١٩٩٧) :دعاية التباين في الذكاء بتقديم التعليم المناسب لكل شخص "ما يترتب على تصور جديد للذكاء البشري"،**مستقبليات** . المجلد السابع والعشرون. العدد ٣. ص ص ٣٨٥: ٤٠٥.

حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٣): **علم النفس الاجتماعي**، ط٦، القاهرة :عالم الكتب.

خليل قطب (١٩٩٦):**سيكولوجية العدوان**، القاهرة: مكتبة الشباب.

خيرية علي محمد علي **(٢٠٠٩)** الذكاء الشخصي (الذاتي الاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى .

سعد المغربي (١٩٨٩) : سيكولوجية العدوان، **مجلة علم النفس**، العدد الأول، القاهرة الهيئة العامة.

سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠): **الذكاءات المتعددة "نافذة على الموهبة والتفوق والإبداع"**، القاهرة: المكتبة العصرية.

سيبل أسكالونا (١٩٨٦): **عدوانية الأطفال**، ترجمة عبد المنعم المليجي وآخرون، القاهرة سلسلة دراسات سيكولوجية.

سيد إبراهيم السمادوني (١٩٩٠): "إدراك المتفوقين عقليا للضغوط والاحتراق النفسي في الفصل المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والبيئية"،بحوث **المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر**، ج٢، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

سيد محمدي صميدة حسن (٢٠٠٦): استراتيجيات التذكر ومدى التطرف في الاستجابة لدى الطلاب ذوي الفئات المختلفة من الذكاء الشخصي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بنها.

عزة خليل عبد العزيز (١٩٩٩) :برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة العدوانية لدى الجانحين،**رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

عواطف حسين صالح (٢٠٠٢) : العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، **مجلة كلية التربية ببنها**، مج ٢، ع ٥٢، ص ص : ١٧٩ -٢٢٩.

غفراء إبراهيم خليل العبيدي (٢٠١١): طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني "دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية، **مجلة جامعة دمشق**، العدد، ٣-٤، ص ص:١٣١ – ١٦٤.

فهد سليم الحربي (٢٠٠٧):أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الشخصي (الاجتماعي – الذاتي) وفق نظرية جاردنز للذكاءات المتعددة لدى عينة من الطلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى .

فؤاد أبو حطب (١٩٩١): الذكاء الشخصي النموذج وبرنامج البحث، المؤتمر السابع لعلم النفس، **الجمعية المصرية للدراسات النفسية** .

فؤاد البهي (١٩٨١): **علم النفس الاجتماعي**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد غالب على (٢٠٠٩): المقامرة النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط والعنف لدى عينة من المراهقين. **رسالة ماجستير غير منشورة**. كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمود سعيد إبراهيم الخولي(٢٠١٠)، فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

محمود عبد الحليم منسي ومحمد بيومي (١٩٩٦)**علم النفس التربوي**، الإسكندرية :دار المعرفة.

مصطفى سويف (١٩٨٥): **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**، ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

مى حسن حمدى (٢٠٠٦). السلوك العدوانى دراسة مقارنة بين الذكور والإناث فى المرحلة العمرية من ٨ إلى ١٦ سنة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

نبيل حافظ ونادرقاسم (١٩٩٣):برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات،**مجلة الإرشاد النفسي بكلية التربية**، العدد الأول، ص ١٤٢، ١٦٤.

نجوى حسن علي (٢٠٠٧):دراسة مقارنة لأثر كل من التعلم المعرفي والتعلم الوجداني في ضبط الصف الدراسي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

نديم مرعشلي(١٩٨٠): **الصحاح في اللغة**،،بيروت :دار الحضارة العربية.

نزار حسين (٢٠٠١): **مشكلات الطفل السيكولوجية**، الإسكندرية:دار الفكر الجامعي.

ياسر نصر،(٢٠١٠)، **فن التعامل مع المراهقين**، القاهرة، بداية للإنتاج والنشر والتوزيع

ثانيا: المراجع الأجنبية

Caldarella, P. (1997). An Investigation of Social Skills and Antisocial Behaviors of At-Risk Youth : Construct Validation of The Home and Community Social Behavior Scales. **Ph. D. Thesis.** Utah State University.

Adalbjarnardottir, S & Rafnsson, F (2002). Adolescent Antisocial Behavior and Substance Use: Longitudinal Analyses **Addictive Behaviors**, Vol. 27, PP. 227–240.

Dekovic, M. ; Wissink, I. & Meijer, A. (2004). The role of family and peer relations in adolescent antisocial behavior: Comparison of four ethic groups. **Journal of Adolescence**, Vol. 27, PP 497-514.

Keung , H.(2005).The relation of gender-role classifications to the presocial and antisocial behaviour of chinese adolescents. **The Journal of Genetic Psychology**, Vol.166, No. 2, PP.189-201.

Czech, Suzanne (2006). Explanations for Antisocial Behaviour in Adolescents: The Role of Pubertal Development on Cognitive Processes. **Ph. D. Thesis**. The School of Psychology. University of New South Wales.

De Kemp, R.; Overbeek, G.; De Wied, M. ; Engels,R. & Scholte, R. (2007). Early adolescent empathy, parental support, and antisocial behavior. **The Journal of Genetic Psychology**, Vol. 168, No.1, PP. 1-18.

Estefania, E. (2008).**Individual, family and school factors related to school violence in adolescence: An analysis of mediational effects.** Eara Conference. Enopean tion for Research. Torino,(May7 – 10, 2008) PP. 1-64.

Furnham, A(2001). Self-estiimates of intelligence; culture and gender difference in self and other estimates of both generql (g) and multiple intelligences, Perlonality and individuql Differences.

Wu , W(2001), Multiple intelligences, educational reforin , and asuccessful carer, Teachers college Record